المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الجمعة 25 آذار 2022

عناوين الصحف

معاريف:

-قائد سلاح الجو عارض قصف الأنفاق في الحرب الأخيرة على غزة.

-الموجة السادسة من "كورونا" وتفشي الفيروس بشكل كبير.

-المسؤول عن "كورونا" بروفيسور زركا: اكتشاف متحور جديد في إسرائيل.

-شهر على الحرب زلنسكي: الناتو يخافون من روسيا.

-على الرغم من الأمطار: اليوم التوقيت الصيفي.

-استعداد ليوم الأرض في النقب تحت شعار "الاعتراف وليس القلع".

-تعزيز قوات الشرطة في النقب تخوفا من عمليات جديدة.

-لائحة اتهام ضد بدوي من النقب أطلق الرصاص على الشرطة.

يديعوت احرونوت:

-في معسكر سري في أوكرانيا ضباط من الوحدات الخاصة الإسرائيلية أخذوا على عاتقهم تدريب الأوكران لمحاربة روسيا

-ناحوم برنع يكتب: بين الغضب على منفذ العملية وتهدئة الأوضاع بالنقب

-خلايا سرية طلابية في أوكرانيا لمحاربة روسيا

-أين اختفى وزير الدفاع الروسي

هآرتس:

-شهر على الحرب: في أوكرانيا فاجأوا أنفسهم، لم من الآن ستكون الأوضاع أكثر صعوبة

زلنسكي: تحدثت مع بينت

جنود صوروا نشطاء أجانب في الضفة لمنع دخولهم لإسرائيل

يسرائيل هرئيل يكتب: من مسؤول عن إهمال البدو سنين طويلة

كرولينا لندسمن: إسرائيل ليست صديقة لأحد

* * *

مقالات

هآرتس: في خدمة الاستيطان

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

يستوجب مشروع الاستيطان الآخذ بالاتساع مساهمة دوائر متسعة من الشركاء بهذه الجريمة. فحتى الخدمة الوطنية تساهم بدورها في هذا المشروع الإجرامي. ففي الأسبوع الماضي انكشف أن الدولة تسمح لمتطوعات الخدمة الوطنية بالخدمة في بؤر استيطانية غير قانونية في الضفة الغربية.
وحسب التحقيق الصحافي فإن بنات الخدمة اللواتي يتطوعن في البؤر الاستيطانية يفعلن هذا بوساطة جمعية تنفيذ الخدمة الوطنية. فجمعية حارس المناطق تستغل ملاكات الخدمة الوطنية التي بحوزتها كي ترسل المتطوعات إلى البؤر الاستيطانية غير القانونية بما فيها مزرعة ناحل شيلو، ومزرعة بني كديم – هاركنوف، وتسون كيدار، وكشولا وأهآفات

عولام – التي صدرت بحقها أوامر هدم – ومزرعة نوف آفي، وحيبات هآرتس، وميشيك مان وتانا يروك.
وتسمى هذه البؤر مزارع وهي البؤر الاستيطانية من النوع الأكثر انتشارا في الضفة. وفي معظم الأحوال تسكن هناك عائلة واحدة مع قطيع غنم ومتطوعين يساعدون في الرعي والحراسة. ويشكل الرعي مرات عديدة وسيلة لتوسيع مساحة البؤرة الاستيطانية على حساب الفلسطينيين الذين يرعون هناك. وتسمي جمعية حارس المناطق هذه الملاكات حراسة أراضي الدولة.
وبالفعل، فإن تهيلا شمولا التي تدير مع زوجها بؤرة مزرعة ناحل شيلو –أقيمت قبل نصف سنة والمباني التي صدر بحقها أمر هدم – شرحت بأن المتطوعات مطلوبات لإخراج قطيع الأغنام إلى الرعي وسد طريق الفلسطينيين وذلك لأن هؤلاء على حد قولها "يحرثون ويزرعون المزيد كل الوقت". وتشرح تهيلا فتقول: "نحن في حرب يومية على الأرض. زوجي زرع الأشجار بشكل متناثر جدا كي يكون ممكنا السيطرة على اكبر قدر من الأراضي وسد الطريق بأكبر قدر ممكن".
بينما يصدر ذراع ما للدولة أوامر هدم وإخلاء للبؤر الاستيطانية التي بنيت بشكل غير قانوني، فإن ذراعًا آخر يمول ملاكات خدمة وطنية لجمعيات ترسل متطوعات للعمل فيها. وبعثت النائبة غابي ليسكي من ميرتس رسالة إلى مدير الخدمة الوطنية طالبت فيها بسحب ملاكات الخدمة الوطنية من جمعيات تبعث بمتطوعاتها لخرق القانون عن وعي.
كما رفع النائب موسى راز استجوابا لوزير الدفاع بني غانتس سأله فيها لماذا تسمح وزارة الدفاع بالخدمة الوطنية في بؤر استيطانية غير قانونية.
محظور قبول رد سلطة الخدمة الوطنية. فقد أفادت هذه بأنها تفحص الجسم الذي يستخدم الخدمة وفقًا لمقاييس تظهر في قانون الخدمة المدنية ولوائحه، وأضافت إن "الفحص لا يتضمن كل الجوانب القانونية. من واجب السلطة أن تتأكد من أن المتطوعين لا يشاركون في أعمال غير قانونية في بؤر استيطانية غير قانونية، ومن واجب وزير الدفاع أن يتأكد من أن تقتلع هذه الممارسة المرفوضة من الجذور.

* * *

معاريف: عملية بئر السبع ومسلسل التصعيد الأمني؟

بقلم دورون متسا

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

الجريمة الصادمة التي ارتكبها أحد سكان حورة في بئر السبع هي أكثر من حدث موضعي لأجواء عشية رمضان. ومع أن محافل الأمن في إسرائيل ترى في الأعياد الدينية عوامل تؤثر سلباً أحياناً على الواقع الأمني، ولكن يجدر تحليل الأمور من زاوية نظر أوسع هذه المرة.
إن خطورة الحدث لا تكمن في نتائجه فقط، ولا حتى في التاريخ البعيد أو القريب لمنفذ العملية الذي ينسب له تأييد لجهات إسلامية متطرفة مثل داعش، بل في الربط الذي بين هذا الحدث وبين ظواهر أخرى عاشتها الدولة في السنة الأخيرة. يدور الحديث عن فوضى في النقب وعربدة بدو يشاركون في السرقات وتهريب السلاح بل والعنف تجاه اليهود، إلى جانب الجريمة المستشرية في البلدات العربية في شمال الدولة وفي القسم الأكبر منها موجهة ضد أهالي الوسط العربي

أنفسهم، وبالطبع الارتفاع في مستوى العنف الذي سجل في السنة الماضية من جانب الفلسطينيين في يهودا والسامرة. كل هذه أحداث على إسرائيل النظر فيها كأحداث منفصلة. لكن الحديث يدور عن ظواهر حتى لو لم يكن لها مسبب مركزي واحد مبادر وموجه لها، فينبغي النظر إليها كجزء من مجمل واسع ومشترك.

نجحت إسرائيل في العقد الأخير في الحفاظ على استقرار أمني نسبي في وجه عموم الساحات الفلسطينية المختلفة وتقليص مظاهر الفاعلية الوطنية – الدينية. وقد تحقق الأمر كثيراً بفضل نهج استند إلى تلطيف حدة العنف الفلسطيني بواسطة أدوات اقتصادية، بمعنى الاقتصاد مقابل الأيديولوجيا. فالتعاون الاقتصادي مع السلطة الفلسطينية بقيادة أبو مازن وجد تعبيره في تقليص الإرهاب الفلسطيني؛ وأسهمت سياسة الدمج الاقتصادي لمواطني إسرائيل العرب في نزعة البراغماتية السياسية لأجزاء من الزعامة في الوسط العربي. وحتى حيال قطاع غزة، دخلت إسرائيل في خطوة هادئة وغير رسمية من "التسوية" مع حماس استندت إلى صيغة المال مقابل الهدوء. لقد ولد هذا الواقع، كما أسلفنا، هدوءاً نسبياً سمح لإسرائيل للتفرع لسياقات النمو التكنولوجي – الاقتصادي وتثبت مكانتها الدولية، والإقليمية أيضاً، في شكل اتفاقات إبراهيم. ولكن برزت في السنة الأخيرة شروخ أولى في هذا الواقع، وبدأ يلوح رد فعل مضاد في داخل المجتمعات العربية – الفلسطينية على النهج الاقتصادي، من جهة أولئك الذين لم يحظوا بالتمتع بثمار الفعل الاقتصادي، وكذا من جانب أولئك الذين لم يتخلوا قط عن طموحهم الأيديولوجي وسعوا لاستعادة المجد. ودليل ذلك نجده في الأحداث الخطيرة التي وقعت في المدن المختلطة في إسرائيل في حملة حارس الأسوار والتتمة وجدت تعبيراً في تعاظم ظاهرة العنف في المجتمع العربي، والذي خرج من الدوائر الأكثر محافظة ووجه ضد أولئك الذين يسعون للانخراط في اقتصاد الدولة وسياقات الحداثة؛ وفي تعاظم الإرهاب الفلسطيني في يهودا والسامرة، وأساساً في شرقي القدس، الذي خرج من دوائر الشبان اليائسين؛ وبالطبع في عربدة مجرمي المجتمع البدوي في النقب.

إن رفع الرأس لرجال الأيديولوجيا، أولئك الذين جاءوا من بلدات المحيط، نبع من الفهم بأن النهج الاقتصادي لا يعكس فقط قوة من تمتع به، بل وأيضاً ضعف أولئك الأشخاص من السياقات التي تنطوي على استخدام القوة. من زاوية النظر هذه، فإن صورة الضعف، التي تعرض في الخطاب الإسرائيلي عبر التعبير المتآكل "غياب الحوكمة" هي التي منحت ريح إسناد لأشرعة متحدي التسوية الاقتصادية – المنفعية ممن جاءوا من عموم عناصر المجتمع العربي – الفلسطيني، سواء في إسرائيل ذاتها أم خارجها.

العملية التي جرت في بئر السبع هي حلقة أخرى في سلسلة أفعال التحدي هذه. فهي تجسد، بالضبط مثل الحرب في أوكرانيا، التواجد القريب لرجال النظام الأيديولوجي – الهوية، القديم الذين يهددون بضعضعة الاستقرار في العقد الأخير من خلال استخدام جملة أدوات مشابهة تستخدم العنف على أنواعه

* * *

هآرتس: الجيش الإسرائيلي يتعقب آلاف الفلسطينيين في الضفة الغربية

بقلم: ينيف كوفوفيتش

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

الجنود الذين تم وضعهم في الضفة الغربية مؤخراً حصلوا على تعليمات من قادتهم بأن يجب عليهم جمع معلومات شخصية وصورعن 50 فلسطينياً على الأقل في منظومة التعقب العسكرية "الذئب الأزرق". الجندي الذي لن يحقق هذا الهدف، جاء في التعليمات، لن يتم تسريحه بعد انتهاء ورديته، وسيواصل العمل إلى حين استكمال نصيبه المطلوب.

منظومة الذئب الأزرق التي يستخدمها الجيش منذ سنتين ونصف هي قاعدة البيانات التي تتم تغذيتها بمعلومات شخصية وصورلفلسطينيين، والتي تمكن من ملاحقتهم ومر اقبتهم. هذه المعلومات الشخصية تشمل رقم بطاقة الهوية والعمروالجنس ومكان السكن ورقم السيارة والعلاقة مع أشخاص آخرين ووضع العمل في إسر ائيل، وحتى الإبلاغ عن انطباع سلبي من سلوك الفلسطيني أثناء اللقاء مع الجندي الذي جمع معلوماته الشخصية.

في تشرين الثاني الماضي، نشرتقرير شامل في واشنطن بوست كشف فيه عن استخدام واسع يقوم به الجيش في هذا البرنامج إزاء الفلسطينيين في الضفة. وحسب التقرير، تتم تغذية المنظومة بالمعلومات الشخصية عن فلسطينيين غير متورطين في الإرهاب، ولا توجد أي معلومات استخبارية عنهم. مطلوب من الجنود استخدام هو اتفهم المحمولة لتصوير وجوه فلسطينيين اختاروهم بشكل عشو ائي وتغذية المنظومة بمعلوماتهم الشخصية. وكتب في التقرير، حسب التقديرات، أن المنظومة تتضمن صوراً ومعلومات شخصية لآلاف الفلسطينيين، من بينهم أولاد وشيوخ.

عدد من الجنود الذين بدأوا مؤخراً في تنفيذ العمل في الضفة، احتجوا أمام القادة على المطالبة بتنفيذ هذا النصيب. أحد الجنود الذي تحدث مع هآرتس قال إن هذا الطلب يحول زيادة المخزون إلى مهمة الجنود الأساسية التي تأتي على حساب الحفاظ على الأمن، والذي من أجله تم وضعهم هناك. وأضاف أن المطالبة بتنفيذ هذا النصيب تسري حتى عندما يتم وضعهم في نقاط حساسية أمنياً، مثل مفترقات طرق رئيسية أو شوارع حدثت فيها عمليات كثيرة. بعض الجنود يشعرون بأن هذا النشاط، عندما يتم لفلسطينيين لا معلومات تربطهم بأعمال عدائية، مخالف لضمائرهم. بعد طلب الجنود، رد القادة برسالة توضيح لجميع المقاتلين كرروا فيها التعليمات الأصلية.

وقال الجنود الذين طلب منهم تنفيذ المهمة، إنها تعليمات تنبع من منافسة تجري في قيادة المنطقة الوسطى بين جميع الألوية والوحدات العاملة في الضفة على العدد الأعلى للتغذية، و أنه من المهم للقادة إثبات أنفسهم أمام الضباط الكبار. في التقريرالذي نشرته واشنطن بوست في تشرين الثاني الماضي، قال جندي بأنه في العام 2020 تم تكليف الوحدات بتصويرأكبرعدد من الفلسطينيين لصالح المنظومة، وقد حصلوا على جو ائزعن هذا الأداء.

رداً على ذلك جاء من المتحدث بلسان الجيش الإسر ائيلي: "في إطارمكافحة الإرهاب، يقوم الجيش الإسر ائيلي بتنفيذ نشاطات أمنية واستخبارية على الأرض من خلال جهود متواصلة لتقليص المس بنسيج حياة الفلسطينيين. بطبيعة الحال، لا يمكننا التطرق إلى القدرات العملياتية والاستخبارية للجيش الإسر ائيلي في هذا السياق" .

* * *

اسرائيل اليوم: حرب استقلال أخرى في النقب؟

بقلم: غرشون هكوهين

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

الواقع الأمني الصعب في النقب لم ينشأ في السنة الأخيرة. ومع ذلك، فإن حكومة نفتالي بينيت التي توشك بعد نحو ثلاثة أشهر على أن تكمل سنة على إقامتها تحجم عن خوض معركة شاملة لتغيير الوضع. صحيح أنه قد طرأ تغيير مبارك في أنماط عمل شرطة إسرائيل وأجهزة الأمن في أرجاء النقب، لكن دولة إسرائيل لم تعترف بعد بحجم التهديد وبجذور دوافعه.

يكمن الإخفاق في تشخيص خاطئ لجذور المشكلة. في موقفها من الواقع داخل النقب، تواصل حكومة إسرائيل السير أسيرة فرضيتين أساسيتين مغلوطتين: الأولى تشخص أساس التهديد في عناصر الجريمة الجنائية، بينما الفرضية الثانية ترى ظاهرة الجريمة كظاهرة تنبع في أساسها من ضائقة اجتماعية و اقتصادية. تقوم الفرضيتان على أساس رؤية جزئية للظاهرة وتتنكران لحقيقة أن جذور المشكلة تكمن في الصراع القومي – الديني ضد سيادة دولة إسرائيل.

مراجعة في معطيات استثمار حكومات إسرائيل في الوسط البدوي في النقب بما في ذلك حجم فرز أراضي البناء من قبل سلطة أراضي إسرائيل، وبمقارنة أسعار الأرض في البلدات غير البدوية، يمكنها أن تدحض ادعاءات الظلم؛ فمعطيات سلطة تنمية النقب تدل على حجم غير مسبوق لاستثمارات الدولة في البلدات البدوية.

كما أن الفرضية الثانية التي ترى في محافل الجريمة كمصدر أساس لمشكلة الحوكمة قابلة للدحض. فلا جدال في شدة التهديد الجنائي. لكن من الخطأ تجاهل معنى الارتباط العميق بين البعد الجنائي والبعد القومي المتطرف. بكلمات أخرى، تنقص حكومة إسرائيل وجهاز الأمن نظرية عامة شاملة عما يجري في النقب، ولهذا تفسيران محتملان:

الأول: تتميز القيادة الإسرائيلية في العقود الأخيرة بميل للإدارة والتفعيل. والمقصود – تقليص الظاهرة إلى شيء ما ينبع من ضائقة اقتصادية واجتماعية، مما يتيح إعطاؤها جواباً إدارياً في خطة عمل حكومية وفي استثمار مالي. بالمقابل، ليست هناك قدرة جواب إدارية إزاء المشكلة التي تنبع من صراع قومي – ديني.

التفسير الثاني: السير أسرى خلف الفرضية الحديثة بأن لكل مشكلة حلاً بروح إيجابية. تسير القيادة الإسرائيلية هنا خلف الفرضية الأمريكية في أن كل بني البشر يتشاركون في تطلعهم أساساً لتحسين جودة الحياة، وأن المال سيلبي كل شيء. وحتى الصراع القومي الخالد يمكن، زعماً، استبداله بجواب اقتصادي وبإغراء بالازدهار وتحسين جودة الحياة. غير أن هذه البشرى المتمثلة في حمل بني البشر إلى النور الديمقراطي، دحضت وانهارت في العقود الأخيرة. فرغم الاستثمارات الطائلة في العراق و أفغانستان، انكشف الواقع كواقع يعبر عن قوى مضادة لا تستجيب لبشرى السعادة الأمريكية. رغم ذلك، ظل المجتمع الإسرائيلي وقيادته متمسكين بوعد بشرى السعادة والازدهار الأمريكية وكأنها جوهر الإنسان.

لقد حان الوقت للاعتراف بأن ما يجري في النقب حرب استقلال متجددة على سيادة دولة إسرائيل. حكومة إسرائيل وقوات الأمن مطالبون بمعركة شاملة وطويلة من خلال قوات الأمن بما فيها وحدات الجيش الإسرائيلي. للأبعاد الاقتصادية في هذه المعركة دور، ولكنها ملزمة بالانخراط في جهد أمني شامل ولفترة طويلة.

* * *

معهد (INSS): ما أحدثته المادة الاستخبارية في ميزان الحرب الأوكرانية

بقلم: أوفيك ريمر

معهد دراسات الامن القومي الاسرائيلي – (INSS)

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

المعلومات استهدفت في المقام الأول مساعدة متخذي القرارات. مهمتها تزويدهم بمعلومات نوعية تمكنهم من بلورة سياسة أمام تغيرات الواقع وتوجيه الجهات التنفيذية إلى كيفية الاستعداد لمواجهتها بهدف الحفاظ على تفوق سياسي و اقتصادي وعسكري. مع ذلك، أصبحت المعلومات بحد ذاتها في السنوات الأخيرة أداة لتطبيق السياسات والتأثير على الواقع، بفضل التغيرات الدراماتيكية في مجال المعلومات والاتصالات وزيادة أهميتها وتأثير الشبكات الاجتماعية والرأي العام العالمي على السياسة وعلى الحرب بشكل خاص.

أزمة أوكرانيا تعكس إحدى الذروات في هذا التوجه. في الأشهر التي سبقت الغزو الروسي ومنذ بدايته، بدا أن الاستخدام العلني للمعلومات وسيلة رئيسية في إدارة الأزمة من قبل الغرب ومن قبل الحكومة نفسها في أوكرانيا. جهات أمريكية رفيعة، كما تم اقتباسها في نيويورك تايمز اعتبرت حملة كشف المعلومات من قبل الإدارة الأمريكية الأكثر وحشية منذ أزمة الصواريخ في كوبا في 1962.

كانت بداية الحملة في تشرين الثاني 2021، بتحذيرات أوكرانيا إزاء حشد الجيش الروسي لقواته خارج الحدود الشرقية لأوكرانيا. بدأ الأمريكيون والأوكرانيون بالتدريج في تحديث ترتيب القوات الروسية التي احتشدت حول أوكرانيا، والتي كانت في حينه أقل من 100 ألف جندي. المخابرات العسكرية الأوكرانية كانت هي أول من كشف الخارطة التي تحددت فيها الاتجاهات المحتملة للهجوم ضد أوكرانيا. في بداية أيلول، ظهرت خارطة مشابهة في "واشنطن بوست"، إلى جانب تقدير لجهاز المخابرات الأوكراني، جاء فيه أن الرئيس فلاديمير بوتين يخطط لحشد 175 ألف جندي وغزو أوكرانيا في بداية 2022. في كانون الثاني، قالت المتحدثة بلسان البيت الأبيض بأن هناك مؤشرات على أن روسيا تخطط لعملية تشبه الهجوم ضد مواطنين أوكرانيين يتحدثون الروسية في شرق أوكرانيا كذريعة لشن الحرب. في نهاية الشهر نفسه، أطلعت وزارة الخارجية البريطانية الجمهور على معلومات تقول بأن المخابرات الروسية تستعد لتشكيل حكومة دمى في كييف بعد إخضاع أوكرانيا.

في بداية شباط، كان الروس قد حشدوا 140 ألف جندي في الجبهة. في 13 شباط، أي قبل عشرة أيام من دخول الجيش الروسي إلى أراضي أوكرانيا، وقدر مصدر أمريكي رفيع (فضل عدم ذكر اسمه) بأن بوتين سيعطي الأمر الأربعاء، 16

شباط. عند انقضاء هذا اليوم دون تحقق تنبؤ المخابرات، أعلن الروس، الذين نفوا أي ادعاء استخباري للغرب واعتبروه هستيرياً مناهضة لروسيا، عن سحب القوات من الجبهة الأوكرانية. ولكن المخابرات الأمريكية والبريطانية دحضت ادعاءات روسيا وقالت إن حشد القوات الروسية مستمر، وأنه وصل إلى 150 ألف جندي. في 23 شباط، قبل يوم من الغزو، نشر أن الولايات المتحدة نقلت للرئيس فلودوميرزيلينسكي تحذيراً من غزو دولته خلال 48 ساعة.

عندما بدأ الهجوم الروسي في فجر 24 شباط، سارعت وسائل الإعلام الغربية إلى الإعلان عن نجاح استخباري كبير. ولكن باستثناء التنبؤ الذي تحقق، ماذا كان دور المخابرات في الأزمة، وماذا كان إسهامها الحقيقي في الاستخدام العلني للمعلومات؟ ربما لن نعرف ذلك في أي وقت. ولكن هناك بعض الأفكار التي يمكن الإشارة إليها بحذر في هذا السياق.

على المستوى السياسي. ساهمت التقديرات الاستخبارية الثابتة في ترسيخ رواية متماسكة رسمت بوتين على أنه معتد. وظهرت في المعلومات صورة واضحة لزعيم مصمم على السيطرة على أوكرانيا بالقوة، في حين أن جميع النشاطات الدبلوماسية والإعلامية والعسكرية التي مصدرها الكرملين استهدفت ذر الرماد في عيون العالم وفي عيون الأوكرانيين. رسمت الرواية خطاً واضحاً بين الخير والشر، بين العدل والظلم، وبذلك مكنت الغرب من بلورة جبهة موحدة وواسعة ضد روسيا في فترة قصيرة، وجدت تعبيرها في تعزيز الجهاز الأمني الأوروبي، مع التأكيد على حلف الناتو، وفرض عقوبات مؤلمة على روسيا، التي اقتضت تنازلات كبيرة من قبل اقتصاد الغرب أيضاً. هذا، كما يبدو، إنجاز كبير للغرب في الأزمة الحالية، وهو إنجاز فاجأ المجتمع الدولي بشكل كبير، وفي المقام الأول الروس أنفسهم.

على المستوى الاستراتيجي. الكشوفات الاستخبارية بخصوص نوايا وخطط روسيا فشلت في خلق ردع الغزو ومنعه. ولكن في الوقت نفسه، يجب الاعتراف بأن ذلك لم يكن هو هدف الغرب. بالعكس، الاستخدام العلني للمعلومات هو خيار ملزم، يدل على عدم استعداد الغرب للتعهد بردع روسيا، بما في ذلك الاستعداد لاستخدام القوة العسكرية والمخاطرة باندلاع حرب. حيث كان الغرب مصمماً على الدفاع عن أوكرانيا حتى عسكرياً، فإنه كان سيتصرف بحذر أكبر بالنسبة للمعلومات، وكان سيمتنع عن المخاطرة بمصادر حيوية له من أجل الحفاظ على التفوق إذا احتاج الأمر استخدام هذه القوة ضد روسيا.

إضافة إلى ذلك، كان هناك من قالوا بأن الانشغال العلني بنوايا بوتين دفعه إلى الزاوية ولم يترك له خياراً سوى تجسيد نوايا عدائية نسبت إليه. هذا الادعاء إشكالي؛ فمن جهة، إذا افترضنا أن بوتين أدار دبلوماسية قسرية، أي أنه عمل من أجل خلق تهديد عسكري موثوق لتحقيق إنجازات سياسية وأمنية، فثمة تقديرات للمخابرات أعطت موثوقية كبيرة للتهديد، ونشرها أعطى الصدى العالمي الذي كان يمكن لبوتين أن يستغله لو أظهر الاستعداد للمصالحة وعدم التصعيد. من جهة أخرى، لو كان بوتين من البداية مصمماً على غزو أوكرانيا، كما ادعت المخابرات الغربية، فإن الاهتمام بالصورة وبالشرعية الدولية لاعتبارات عسكرية تكتيكية لم يكن في صلب اهتماماته. لذلك، لم يكن بإمكان الكشف وحده أن يوقفه، حتى لو سرّع ذلك البدء في المعركة.

على المستوى التكتيكي. الكشوفات الاستخبارية ساعدت في تقويض الأمن الروسي وتعطيل جهودها العسكرية والفكرية، وفي الوقت نفسه، وفرت الوقت لأوكرانيا. ومعرفة أن المراتب العليا في الحكومة والجيش مشبعة فكرياً ليست أمراً مريحاً، بالأحرى عشية البدء في عملية عسكرية. من المفروض أن تكون الكشوفات أدت إلى حرف الأنظار إلى

التحقيق في الاختراقات الاستخبارية وإغلاقها، بصورة ربما أضرت وتواصل الإضرار بالتواصل بين الرتب والهيئات في روسيا وتقويض فعاليتها العملياتية في الحرب. قد تكون التقارير التي تتحدث عن اعتقال مسؤولين كبار في المخابرات الروسية المؤشر على ذلك. بالتحديد، فضح العمليات السرية لخلق ذريعة لبدء الحرب واستبدال النظام في كييف، ولكن سحب البساط من تحتها أدى إلى إلغائها أو إلى أحداث تغييرات فيها. وبمجرد أن قرر بوتين غزو أوكرانيا، فقد كان جهده الرئيسي في مجال الوعي هو "تخدير" الأوكرانيين بالخداع والتضليل من أجل تقليص حدة المقاومة العسكرية. لكن الكشوفات الغربية صعبت هذا الأمر.

كل ذلك يجب أن يضاف إليه الكشف اليومي خلال الحرب والتقديرات والمعلومات من قبل الأجهزة الاستخبارية الأمريكية والبريطانية. هذه التقارير تسهم في مواجهة المعلومات الكاذبة، المتعمدة وغير المتعمدة، سواء من جانب روسيا أو أوكرانيا، وتعكس صورة وضع متزنة للقتال وتداعياته بصورة تمكن من اتخاذ قرارات متزنة ومحسوبة. فعلى سبيل المثال، عندما نشرت جهات في أوكرانيا عن خطوات روسية تشكل خطراً على المنشآت النووية في تشرنوبل وزبروجيا، فإن جهات غربية ودولية سارعت إلى تصحيح هذه التقارير بصورة خففت حتى الآن الانطباع الأولي، لكن إلى جانب عرض صورة وضع موضوعية للقتال، هناك في هذه التقارير أيضاً تماه مع الطرف الأوكراني ومصلحة في المس بصورة القوة الروسية ومعنويات الجيش. هكذا، الصورة التي تتبين من التقارير، والتي هي في نظر مراقبين غربيين كثيرين غير مرضية للجيش الروسي المتفوق، قد تؤثر بشكل سيئ على احتمالية وقف الحرب. هكذا سيكون مطلوباً إنجاز عسكري واضح، وتطويق واحتلال لكييف أو فصل أوكرانيا عن منفذ بحري من أجل التأكد من أن صورة القوة وقدرة روسيا على الردع لم تتضرر.

إلى جانب ذلك، من المهم الذكر بأن الكشف العلني عن معلومات، مرتبط بمخاطرة كبيرة ستلحق بمصادر المعلومات وطرق الحصول عليها. أحياناً ترتكز المصادر على التكنولوجيا، وإن نشر المعلومات التي تم الحصول عليها بواسطتها قد يؤدي إلى كشوفات وإخفائها، وبعد ذلك تقليص الفجوة التكنولوجية بين من يكشف المعلومات ومن يطلع عليها. يدور الحديث أحياناً عن مصادر إنسانية لها قدرة على الوصول إلى دوائر مقلصة لاتخاذ القرارات، التي قد يؤدي الكشف عن تفاصيل المعلومات المؤكدة حول تقاريرهم إلى كشفهم، والمس بأمنهم الشخصي. وسمعة الكشف عن المعلومات والمخاطرة بالمصادر ربما تؤدي إلى صعوبة في استثمار الموارد البشرية في المستقبل.

* * *

إسرائيل اليوم: فوضى النقب: ننهيها أو تنهينا!

بقلم دافيد بيرتس

ترجمة صحيفة الأيام

حورا، بداية الأسبوع. لم يكن العنوان على الحائط، ولا على طرف الخيمة. ولكنه تدفق في الشارع الرئيس الذي توجد فيه محطات قرصنة تلوّث بلا قيود، اندفع في الشارع الفرعي كالأولاد الذين يركبون المركبات الميدانية، وتمثل بالقبب الخضراء التي تعلو مساجد الجنوب كالأشواك بعد بزوغ الشمس. كل شيء كان هناك، باستثناء الشرطة، الحكم او حتى

مظهر القانون والنظام. مدينة بلا أم وأب في إسرائيل، على مسافة أمتار من المفترق الرئيس، والفوضى حتى لا تبذل جهدا لتتظاهر. هذا هو الجنوب منفلت العقال وهنا يعرف الجميع كيف تدار الأمور.

ليس المخرب اللعين الذي خرج أمس في نزهة ما بعد الظهيرة كي يقتل اليهود فقط لأنهم يهود، مجنوناً، ابن أقلية، او جزءاً من الحفنة. هو ثمرة فجة أنبتتها أصص الشوارع الجانبية في حورا، عشبة ضارة سمدت بالأسلمة، والفلسطنة وبجملة الأكاذيب التي يرويها المجتمع البدوي والمجتمع الإسرائيلي لنفسيهما عن "التعايش". ولكن هذين المجتمعين أوجدا منظومتي قانون لم تفرضا الا حيثما كان سهلاً، فتشددتا في المخالفات الطفيفة، ولكنهما تساهلتا مع المشاغبين، مع أولئك الذين خلقوا "التعايش". تعايشاً مزعوماً. وكأن ثمة وجوداً يهودياً ووجوداً بدوياً، وكأن ثمة وجوداً هنا ووجوداً هناك وكأن ثمة وجود نحن ووجود هم. "استيقظوا"، هكذا صرخت أصوات الخوف حول حواجز الشرطة. "بدلاً من الميادين ابنوا أسواراً". وكأن الأسوار ستفصل النقب عن الجنوب، وكأنه توجد لنا بلاد أخرى.

لكن العملية وقعت على مسافة أمتار من الخيام التي يغسل فيها البدو السيارات السبعوية، على مسافة أمتار من صرخة عملية لتلك التي هرعت لكي تتلقى الإسناد من احد ما. في هذا المكان لا يمكن أن يكون تعايش. لم يكن أبداً "تعايش". هنا لا يوجد الا وجود واحد. حاد كالسكين الطاعنة. وجود كالدم الأحمر الذي انسكب على أرضية محطة الوقود، طاعن كالقتل الرهيب في مدخل مركز التسوق رقم 1.

المجتمع البدوي في الجنوب، مثل المجتمع اليهودي في النقب، هو شريك كامل في المجتمع الإسرائيلي، ولكن من سمح ببلاد بلا قانون ونظام في بقعة صغيرة تلقى بلاداً وحشية وقاتلة في بقعة كبيرة. اختار قادة الدولة على مدى سنوات طويلة جداً التجاهل. صرفوا النظر وواصلوا الأمل ان بطريقة المعجزة فإن الهبوط الحر للجنوب في الثقب الأسود من الفوضى، الكبت والإهمال سينتهي بشكل ما من تلقاء ذاته.

وبالفعل، أسفل الهوة باتت هنا. الأرضية نازفة والمحيط يشتعل. لا شيء يتدبر او ينتظم من تلقاء ذاته، الساعة تدق في كل مدرجات الجحيم التي وصلنا اليها وتعلن – أهلاً وسهلاً في مفترق المصير، هنا لا توجد الا إمكانيتان – إما العمل أو الكف عن الوجود.

* * *

يديعوت: هل تقف إسرائيل الحيادية في الجانب الخطأ من التاريخ؟

بقلم: دانييل بطيني

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

حرب رهيبة تجري على أرض أوروبا، وقصف روسي، ومقاومة أوكرانية، ومشاهد فظاعة ودمار... سطحياً، يقول لي كثيرون إنها حرب الآخرين، بعيدة عن إسرائيل. هذه حرب يمكننا فيها نحن، الذين اختبرنا الصواريخ والمقذوفات الصاروخية وقتلى العمليات، أن نشاهدها بارتياح في شاشات التلفزيون والصحف ومواقع الإنترنت، ثم نواسي أنفسنا بأنها ليست حربنا اليوم.

غير أن إسرائيل تورطت مرة أخرى في الساحة الدولية: حتى أمس، نشرت وسائل الإعلام العالمية ادعاءات بموجبها

رفضت إسرائيل بيع أوكرانيا برنامج التجسس بيغاسوس خوفاً من المس بالروس. تتضرر صورتنا مرة أخرى في الأروقة السياسية في أوروبا، وخصوصاً في وسائل الإعلام، والشارع وحتى في مكاتب المصرفيين في لندن وسويسرا و إيطاليا.
فالسير على الخط الحذر، سياسة تتخذها حكومة إسرائيل منذ بداية الحرب، تتم بلا شك وفقاً لاعتبارات مركبة جداً لعموم خريطة المصالح في الساحة الدولية. ليس في نيتي الادعاء بأن سياسة إسرائيل صحيحة أو مغلوطة، ولكن بشكل ما نجحت إسرائيل مرة أخرى في إدخال نفسها إلى العناوين الرئيسة حول هذه الحرب.
قد تبدو إسرائيل اليوم -مثلما يلاحظ الزعماء المختلفون في أوروبا وواشنطن والاتحاد الأوروبي وحتى رئيس أوكرانيا زيلينسكي نفسه- في موقف يسمح لها بالتوسط بحذر بين الطرفين، وذلك بسبب قربها وعلاقاتها مع أوكرانيا وروسيا، لأسباب سياسية وتاريخية ويهودية في الدولتين، والعلاقة الأمنية بل والتعلق بالعلاقة الاستراتيجية مع الكرملين في الساحة المشتعلة في الشرق الأوسط.
ولكنها تفسيرات يصعب بيعها في هذه الأيام. مرة أخرى، شيء ما في إعلاننا لم ينجح كما كان مخططاً له. فحقيقة أن إسرائيل هي الدولة الغربية الأخيرة التي لم تعلن بعد رسمياً عن عقوبات ضد روسيا وأرباب المال الروس تتسبب بنقد عظيم في أوروبا والولايات المتحدة. ففي كل يوم تقريباً يذكر محللون أوروبيون بأن إسرائيل تقف في الجانب غير الصحيح من التاريخ مع دول مثل تركيا والإمارات والتي تسمح "للمال الروسي القذر" بملجأ ومكان آمن.
إن الصورة غير اللطيفة والتقارير التي تظهر المعاملة التمييزية في إسرائيل لاجئي أوكرانيا، والفصل العملي بين اليهود وغير اليهود، تلحق ضرراً هائلاً في صورتنا. يرفض الناس في إسرائيل فهم التداعيات القاسية التي في العالم اليوم، في عالم تساوي كل صورة فيه ألف كلمة، لمثل هذه الصور. أسمع أيضاً أقوالا قاسية من جانب مصرفيين كبار في سويسرا، أناس جد يؤيدون إسرائيل، يحذرون من أنه إذا لم توضح إسرائيل موقفها من الحرب فستجد نفسها في قائمة مالية سوداء.
نتأثر وننفعل عن حق، عندما نرى عملاً رائعاً لأناس يقدمون مساعدة إنسانية، ووقوف طوافقنا الطبية في الساحة، داخل أوكرانيا وعلى حدودها ويساعدون اللاجئين – يهوداً وغير يهود.
لكنها أمور لا تصل إلى العناوين الرئيسة خارج البلاد. صديقي الطيب، رجل كبير جداً في العالم المالي في أوروبا، لا تقنعه هذه التفسيرات. هو قلق جداً. صورة إسرائيل المتماثلة في أوروبا بوقوفها مع تركيا وشيوخ النفط، سيضر جداً بصورة إسرائيل في العالم.

* * *

معاريف: حلف شرم الشيخ.. رؤية إقليمية لما بعد النووي الإيراني

– بقلم: إسحق ليفانون

ترجمة: وكالة القدس للأنباء

قبل أكثر من سنة قام إطار سياسي شرق أوسطي بادر إليه الرئيس المصري السيسي ويسمى إطار بغداد، وضم مصر والأردن والعراق، وتأسس بهدف مساعدة العراق وجذبه عن النفوذ الإيراني. منذ إقامته توثقت العلاقات والتنسيقات

بين الدول الثلاث. في الأيام الأخيرة، أقيم في شرم الشيخ المصرية إطار آخر يضم مصر والإمارات وإسرائيل. لهذه الدول الثلاث، التي التقى رؤساؤها في قمة صغيرة في سيناء، عدة قواسم مشتركة، أبرزها خيبة الأمل العميقة من سلوك إدارة بايدن تجاه الشرق الأوسط ومسألة النووي الإيراني.

يتشارك أعضاء الإطار الجديد في الرأي بأن واشنطن تسارع الخط للوصول إلى تسوية في موضوع النووي الإيراني، بل ودفع ثمن لقاء هذا. وعلى حد فهمهم، فإن الولايات المتحدة ترتكب أخطاء تكتيكية ستتسبب لهم بالمعاناة في المستقبل. التقى زعماء الدول الثلاث على أرض مصر كي يخلقوا آلية تنسيق ويجملوا خطوات للمستقبل في ضوء الواقع الشرق أوسطي الجديد الآخذ في التشكل. فمجرد الاستعداد الأمريكي للنظر في طلب طهران إخراج الحرس الثوري الإيراني من قائمة منظمات الإرهاب، أشعل كل الأضواء الحمراء وسرع اللقاء في شرم الذي بدا وكأنه أعد بسرية وعقد على عجل. القاسم المشترك الإضافي للدول الثلاث هو التخوف من هيمنة عدوانية لإيران في المنطقة، والتي تعرض الشرق الأوسط كله للخطر. فضلاً عن مسألة النووي الإيراني، ترى الدول الثلاث بأن الخطر الحقيقي هو التآمر الإيراني الذي تتجاهله الولايات المتحدة أو لا تريد أن تتصدى له. مصر والإمارات تريان بأن الحوثيين، المدعومين من إيران، يطلقون الصواريخ نحو السعودية. الإيرانيون يطلقون النار على الأمريكيين في العراق، والولايات المتحدة لا ترد. وعلى حد فهمهم، ثمة دولة صغيرة وجريئة تتصدى بنجاح للعدوان الإيراني. وهذا يشرح وجود رئيس وزراء إسرائيل نفتالي بينيت في شرم الشيخ. رويداً رويداً يتشكل نوع من الطوق حول إيران، وإسرائيل حلقة مركزية فيه. يبدو أن الدول الثلاث التي التقت في شرم الشيخ تدرك وجود واقع جديد بعد التوقيع على الاتفاق النووي مع إيران. سلوك الولايات المتحدة في أوكرانيا، وقبلها في أفغانستان، يعزز تخوف هذه الدول والحاجة إلى الانتظام لليوم التالي للاتفاق النووي. ويمكن للرئيس السيسي أن يربط بين إطار شرم وإطار بغداد. السؤال: أين يستعد أعضاء الإطار الجديد للسير: استراتيجية مشتركة؟ تنسيقات جارية؟ مساعدة استخبارية؟ انتشار عسكري؟ اللقاء في شرم، فضلاً عن كونه تاريخياً، يربط مصير الدول الثلاث المشاركة فيه للفترة المستقبلية. مصر قفزت إلى الصف الأول في التعاون مع إسرائيل والتصدي لإيران. الإمارات اختارت معسكرها علناً وبلا تردد، بينما إسرائيل أصبحت بين ليلة وضحاها عاملاً إقليمياً مركزياً يسعى الجميع إلى عتبته.

* * *

هآرتس: بنيامين نتنياهو آخذ في التلاشي

بقلم :جدعون ليفي

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

بنيامين نتنياهو آخذ في التلاشي. نصف الشعب سيكون مسرورا والنصف الآخر سيكون حزين، كلاهما بصورة مبالغ فيها. ولكن لا يمكن مواصلة تجاهل عملية التلاشي لمن فرض ظل ضخم على اسرائيل. بقايا هذا الظل ما تزال موجودة. معسكر "فقط ليس بيبي" يستمر في اتهامه بكل شيء سيء تحت الشمس". معسكر البيبيون يتهم نفتالي بينت بكل شيء بنفس التلقائية والشمولية، كلاهما بصورة مبالغ فيها تليق بظل ضخم. ولكن الظل آخذ في التلاشي.

الحرب في اوكرانيا، وهي الحدث الاكثر مصيرية في القرن الواحد والعشرين، تمر دون أن ينبس نتنياهو ببنت شفة. بينت حصل في هذه الاثناء على التقدير والاحترام العالمي بشكل لا يقل عنه. في الوقت الذي يجلس فيه بينت مع السيسي فان نتنياهو يجلس مع فلبر. فجأة يظهر أن محاكمة نتنياهو ربما لم تزعجه في أدائه كرئيس حكومة، لكن بالتأكيد تشوش على وظيفته كرئيس للمعارضة. تغريدة عامة عن دماء العملية التي حدثت في بئر السبع لا تكفي من اجل التذكير بوجود الساحر والشيطان الذي كان عندنا في الأمس. من رئيس معارضة، فقط خرج لاستراحة اعلانات وسيعود على الفور، نحن ننتظر أكثر. ايضا من معسكر كارهيه نتوقع أكثر.

إن غياب نتنياهو يكشف، سواء الفراغ الذي خلفه أو التشابه الصارخ بينه وبين ورثته. عندما نتحرر بالتدريج من الظل فنحن نكتشف أنه ليس فقط الشيطان لم يكن فظيع بهذا القدر، بل ايضا من حلوا مكانه لا يختلفون عنه أبدا. في السراء والضراء حكومة التغيير هي استمرارية واضحة للحكومة السابقة. وحتى نمط حياة رئيسها يختلف بدرجة أقل مما هو متوقع. فنتنياهو بذر مئات الملايين على طائرة وبينت بذر مئات الملايين على منزل. نتنياهو خضع لنزوات زوجته وبينت خضع لنزوات الشباك. فما هو الاسوأ من ذلك؟

سياسة الاحتلال لم يتغير أي شيء فيها بالطبع، ليس أي شيء. نفس الجرائم اليومية وبنفس الحجم يقتلون وينزعون الملكية. لا يوجد فرق بين حكومة نتنياهو وحكومة بينت - لبيد. جميعهم مع. لا يوجد أي مظهر لروح جديدة، أي أمل مخيب للآمال. جميعهم ايضا مع الجيش والشباك واخطائهم، بما في ذلك المالية. ايضا بالنسبة لإيران الفروقات هي اقل مما نتخيل. نتنياهو قام بتخريب الاتفاق وبينت يعارضه وهما يقوموا بقصف سوريا كحل.

تحدي اللاجئين الاوكرانيين كشف أنه حتى في موضوع محدد جدا ومبدئي لا يوجد أي فرق. فنتنياهو كان سيتصرف بنفس الطريقة. حكومة التغيير ليست أكثر انسانية وليبرالية من سابقتها، سواء في المناطق أو في مطار بن غوريون. اسرائيل هي فوق الجميع، منارة للأنانية القومية. الكورونا والاقتصاد والرفاه والدين، في كل ذلك التغييرات هي هامشية، جزء منها للأفضل وجزء للأسوأ. لا توجد ثورة أو حتى انقلاب أو حتى فكرة جديدة واحدة. بعد سنوات على الصراع الوحشي ضد نتنياهو كان يمكن أن نتوقع أكثر.

اسرائيل لم تخرج من الظلام الى النور، ولم تبق يتيمة بنفس القدر. الآن يبدو أنهم في المعسكرين بدأوا في فهم ذلك. التذمر من نتنياهو في الليكود يزداد، حتى لو كان ذلك في هذه الاثناء فقط في محادثات خاصة. وبالطبع التذمر في المعسكر الآخر هو ضد الحكومة الحالية. نتنياهو ذهب وجاء بينت - لبيد وتقريبا لم يتغير أي شيء. فجأة تبين أن الدولة ليست نتنياهو وأن نتنياهو ليس الدولة.

هذه أنباء محزنة. فهي تثبت الى أي درجة متوحشة كانت المعركة ضد نتنياهو، التي جرفت الجميع، لكن فقط من اجل اخفاء الفراغ الذي يختبئ تحت هذا الصراع والتشابه بين المعسكرين، وكم كان ضئيل الامل في التغيير. البلفوريون لم يعرضوا أي شيء مختلف. لا يوجد لديهم أي شيء لعرضه. ايضا لم يكن لديهم. كم كان هذا متوقع. قوموا بوضع نتنياهو وبينت ولبيد في غرفة واحدة وهم سيتفقون على كل شيء باستثناء الامور الشخصية.

كم هي المفارقة أنه بالتحديد تلاشي نتنياهو هو بشرى سيئة لمعسكر كارهيه. فقد كشفت عورتهم. ومن اجل عدم سقوط روحهم نحن سنقول لهم بأنه يمكن أن يعود، حتى لو كانت هذه الاحتمالية آخذة في التلاشي.

تقارير

موقع تايمز أوف إسرائيل اليوم 25\3\2022

تقرير: الشاباك تعقب منفذ هجوم بئر السبع ولم يرصد دلائل على وجود خطة هجوم

حسب التقرير فإن جهاز الأمن العام اعتقد أن محمد أبو القيعان، الذي سجُن لمحاولته الانضمام لداعش، أصبح معتدلا قبل أن يقوم بقتل 4 إسرائيليين في المدينة الواقعة بجنوب البلاد

أفادت قناة تلفزيونية إسرائيلية يوم الأربعاء أن منفذ الهجوم الذي قتل أربعة أشخاص في بئر السبع كان تحت مراقبة جهاز الأمن العام (الشاباك) في الوقت الذي نفذ فيه هجوم الطعن والدهس.

يوم الثلاثاء قتل محمد غالب أبو القيعان (34 عاما) امرأتين ورجلين في هجوم نفذه بالمدينة الواقعة بجنوب البلاد قبل أن يُقتل بنيران مواطنيّن مسلحيّن. وكان أبو القيعان، وهو من سكان قرية حورة البدوية ومدرس سابق، قد قضى عقوبة بالسجن بتهمة التخطيط للانضمام لتنظيم "الدولة الإسلامية" الجهادي في سوريا.

بحسب القناة 12، لم يرصد الشاباك أي مؤشرات على أن أبو القيعان كان يخطط لهجوم، واعتقد أيضا أن آرائه أصبحت معتدلة. وقال التقرير، الذي لم يشر إلى مصدر، إن عدم وجود أي مؤشر بأن أبو القيعان كان ينوي تنفيذ هجوم يعزز من تقييم المؤسسة الأمنية بأنه تصرف بمفرده، لكنه أشار إلى أن المحققين ما زالوا يفحصون ما إذا كان شقيقاه على دراية بخطته أو قدما له المساعدة.

وكانت الشرطة اعتقلت اثنين من أشقاء أبو القيعان بعد الهجوم بشبهة معرفتهما بنواياه وعدم قيامهما بمنع الهجوم. وأفاد تقارير إن الاثنين ينكران دراية بخطط أبو القيعان أو مساعدته.

شكل منفصل، أفاد موقع "واللا" الإخباري الأربعاء أن هناك اعتقاد متزايد في صفوف المسؤولين الأمنيين بأن أبو القيعان لم يبلغ عائلته واتخذ القرار بالقيام بالهجوم قبل وقت قصير من تنفيذه.

نقلا عن مصادر لم يذكر اسمها، أشار التقرير إلى أن أجهزة الأمن تواجه قيودا إضافية على قدرتها في مراقبة مواطنين إسرائيليين مثل أبو القيعان، وقال إن التحقيق الأولي لم يكشف عن أي شيء فعله قبل الهجوم كان يمكن للشاباك أن يرصده.

وقالت المصادر الأمنية للموقع الإخباري إن أبو القيعان بدا أيضا أقل تطرفا من ذي قبل.

ونُقل عن المصادر قولها إن "سلوك الإرهابي كان مناقضا [لسلوك] إرهابي يعتزم تنفيذ هجوم."

في غضون ذلك، أدان رئيس حزب القائمة العربية الموحدة الذي يحظى بدعم كبير في البلدات البدوية في النقب الهجوم بشدة.

وقال عضو الكنيست منصور عباس لأخبار القناة 13 الأربعاء "كل من يرتكب جريمة فظيعة هو مجرم وإرهابي".

وأشار إلى الإدانات الواسعة للهجوم من قبل مواطني إسرائيل العرب. وقال رئيس الحزب الإسلامي "قادة سياسيون، رؤساء سلطات محلية، شخصيات دينية، وعائلات بأكملها أصدروا بيانات – لم يكن هناك شيء من هذا القبيل في المجتمع العربي."

وقال عباس إنه تحدث ضد الهجوم في وسائل الإعلام العربية، مشيرا إلى "حياتنا وتعايشنا جميعا، يهودا وعربا"، مضيفا أنه يأمل بزيارة عائلات الضحايا ومواساتها.

وأشار أيضا إلى علاقة أبو القيعان بتنظيم الدولة الإسلامية، وقال إن على قادة الدين الإسلامي تقديم رد مناسب لـ"الأفكار المحرفة" بشأن الدين.

وقال عباس "نحن كمجتمع عربي نشعر بضرورة العمل على استئصال هذه الظاهرة حتى لو كانت ظاهرة فردية".

يوم الأربعاء أيضًا، أقيمت جنازات ضحايا الهجوم الأربعة، وأجرت الشرطة تقييمات أمنية وسط مخاوف من وقوع المزيد من الهجمات خلال شهر رمضان، الذي يبدأ في الشهر المقبل.

* * *

يديعوت : ضباط كوماندوز إسرائيليون يدربون أوكرانيين على القتال

ترجمة: موقع فلسطين الآن

كشف تقرير اليوم الجمعة عن أن مجموعة من ضباط الاحتياط في جيش الاحتلال الإسرائيلي الذين سُرحوا من كوماندوز النخبة "سرية هيئة الأركان العامة" ووحدات نخبة أخرى، تدرب مواطنين متطوعين أوكرانيين على القتال ضد القوات الروسية التي تغزو بلادهم، منذ شهر، رغم أن "دولة" الاحتلال تعلن رسميا رفضها طلبات أوكرانية رسمية بتزويدها بالسلاح.

وبحسب التقرير الذي نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت"، فإن جميع الضباط الإسرائيليين يدربون المتطوعين الأوكرانيين على أساليب قتال بمستويات مختلفة بشكل تطوعي بالكامل ومن دون مقابل مالي. وأشار التقرير إلى "داني"، وهو اسم مستعار، كقائد لفريق المدربين الإسرائيليين السري، وهو ضابط مسرح من وحدة نخبة إسرائيلية.

والمتدربون هم مواطنات ومواطنين أوكرانيين، خدم بعضهم في الجيش المحلي في الماضي، وقسم آخر هم رياضيون سابقون أو حاليون، وبعضهم يمارس رياضة القنص أو هواية الصيد.

وأضاف التقرير أن موقع هذه التدريبات سري، وأن المتواجدين فيه يحرصون على عدم كشفه من جانب المخابرات العسكرية الروسية. إلا أن التقرير أفاد بأن موقع التدريبات واسع جدا، وهو عبارة عن مبان صناعية في غرب أوكرانيا. وقال "داني" إن هدف التدريبات هو "تأهيل أكبر عدد ممكن من الأوكرانيين للدفاع عن أنفسهم".

والتغطية التي اختيرت لتواجد الضباط الإسرائيليين في الاحتياط في أوكرانيا هي إنقاذ يهود من مناطق مختلفة هناك، وتوفير مساعدة أولية لمواطنين أوكرانيين استهدفوا في الهجمات الروسية.

وبإمكان المتدربين الانضمام إلى "المدافعين عن البلاد"، وهذه القوة العسكرية الثانية من حيث حجمها في أوكرانيا اليوم، كما أن قسما من الرجال والنساء الذي تلقوا التدريبات من الإسرائيليين سينضمون إلى الجيش الأوكراني.

ورغم الحظر الإسرائيلي الرسمي على توريد سلاح، هجومي أو دفاعي، إلى أوكرانيا ومنع تزويد وحدات الجيش الأوكراني بتدريبات وخبرات عسكرية، إلا أن التقرير نقل عن مسؤول أمني إسرائيلي رفيع المستوى قوله "إنني أدرك أن ثمة حاجة لهذه التدريبات، وإلى أي مدى بإمكان إسرائيل والمسرحين من هذه الوحدات المساعدة، وبالطبع جميعنا موحدون في الدعم والتضامن تجاه الشعب الأوكراني وحكم زيلينسكي. ولذلك فإننا نعلم (بهذه التدريبات) ونغض الطرف عنها". ورفض المسؤول الأمني الإفصاح عن الجهات في جهاز الأمن الإسرائيلي الذين يعلمون بهذه التدريباتن "والذين رحبوا بها بصمت".

واعتبر المسؤول الأمني الإسرائيلي أن "الحقيقة هي أنه سئمنا جدا القصة الروسية في سورية. صحيح أنه يوجد تنسيق دائم معهم، لكننا لم نرتبك للحظة، وربما أن الجنرالات الروس ينفذون الأوامر التي يتلقونها من الكرملين، لكنهم ليسوا في جانبنا. فهم يتحدثون معنا بعد أن كانوا قد نسقوا عسكريا بشكل مكثف مع السوريين والإيرانيين وحزب الله في سورية. وهم إلى جانب هؤلاء بالكامل ويجعلون حياتنا شاقة ويحظر نسيان هذا الأمر".

وأضاف أنه "ليت كان بإمكان إرسال وفد إلى أوكرانيا، لممثلين عن أذرع عسكرية ووحدات خاصة واستخباراتية وسلاح الجو، كي يدرسوا الحرب وأداء الروس وأسلحتهم الحديثة التي يدخلونها إلى هذه المنطقة، وبضمنها الصاروخ الروسي الجديد، لأن هذا السلاح والتكتيك سيوضع أمامنا هنا في المنطقة، وهذه يمكن أن تكون دراسة غير مألوفا بالنسبة لنا".

وأكد التقرير على أن المتدربين الأوكرانيين بدأوا، الأسبوع الحالي، بالحصول على كميات متزايدة من الأسلحة، "وجئنا لدى اكتشافنا أن الكثير من هذه البنادق هي أنواع مختلفة من البندقية الرشاشة تافور (الإسرائيلية الصنع)، وعلى ما يبدو أنها صُنعت بموجب تصريح مُنح لشركة IWI قبل عشر سنوات".